

-13-

مراجعة عامة

- مفهوم الحضارة الإسلامية
- أهمية الحضارة الإسلامية
- وللحضارة الإسلامية، ثلاثة أنواع :
- ١ - حضارة التاريخ (حضارة الدول)
- ٢ - الحضارة الإسلامية الأصيلة
- ٣ - الحضارة المقتبسة
- مفهوم العلم
- أهمية العلم ودعوة الإسلام إليه

الحضارات قبل الإسلام :

- الحضارة الإسلامية، مثل غيرها من الحضارات، لم تنشأ من فراغ ، ولم تظهر من العدم أو من تلقاء نفسها، بل سبقتها حضارات عريقة أخرى في هذه المنطقة من العالم، تواصلت معها وأثرت فيها.
- **الحضارة اليونانية :** الاسكندر وفكرة البانهيلينزم
- **الحضارة الهندية :** حاول الملك الهندي أشوكا Ashoka في القرن الثالث قبل الميلاد، أن يجعل من البوذية دينا عالميا، لإقامة وحدة عالمية.

الحضارة الإسلامية :

- سبقت الحضارة الإسلامية عدد من الحضارات منها ما كان قريبا في المكان ومنها ما كان قريبا في الزمان . وقد اتسمت الحضارة الإسلامية بسعة الافق واستيعاب الحضارات والمختلفة وتطورها بما يفيد البشرية كافة وليس المسلمون فقط.
- **التأثير الفارسي :** أقوى في مجال الأدب (كلیلة و دمنه).
- **التأثير اليوناني :** ذات تأثير قوي في العلوم العقلية في مجال الفلسفة و في مجال الطب وأبرز مظاهر التأثير اليوناني كانت خلال العصر الهلينيستي .
- **التأثير الهندي :** و من العلوم التي اخذ فيها المسلمون عن الهنود: الرياضيات و الفلك .
- **نشأة حركة الترجمة في الحضارة الإسلامية**
- حركة الترجمة في العصر الأموي
- حركة الترجمة في العصر العباسي
- **تطور حركة الترجمة و ازدهارها :** وقد ازدادت حركة الترجمة إلى العربية تزداد قوة في العصر العباسي بفضل :
- تشجيع الخلفاء العباسيين و رعايتهم لهم و قد فتحوا بغداد أمام العلماء .

إنجازات العلماء المسلمين في مبادئ العلوم :

- **علم الكيمياء :** اعتنى المسلمون بالعلوم الطبيعية؛ حيث قاموا بترجمة المؤلفات اليونانية. يُعدّ علم الكيمياء علما إسلاميا عربيا اسما وفعلا.
- لم تكن الكيمياء قبل الحضارة الإسلامية سوى محاولات فاشلة لتحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب وفضة، معتمدة في ذلك على العقل والاستدلال المنطقي، واستبعاد المنهج العلمي القائم على التجربة والملاحظة.
- وتُجمع آراء الباحثين على أن جهود الإغريق في الكيمياء كانت ضئيلة ومحدودة؛ لأنهم درسوا العلوم من النواحي النظرية والفلسفية.

- والحقيقة أن العرب هم أول من بدأ هذا العلم بداية جديدة على مبدأ التجربة والمشاهدة.
- **فجابر بن حيان** هو الذي جعل التجربة أساس العمل
- وكان علم تحوّل المعادن إلى ذهب، الذي أخذه المسلمون من مصر هو الذي أوصلهم إلى علم الكيمياء الحق **الرازي**

اختراعات المسلمين في الكيمياء :

وبصفة عامّة فقد كشف علماء المسلمين أهمّ أسُس الكيمياء وأسرارها، وكان من أهمّ اختراعاتهم فيها ماء الفضة (حامض النيتريك)، وزيت الزاج (حامض الكبريتيك)، وماء الذهب (حامض النيترو هيدرو كلوريك)، وحجر جهنم (نترات الفضة)، والسليمانني (كلوريد الزئبق)، والراسب الأحمر (أكسيد الزئبق)، وملح البارود (كربونات البوتاسيوم)، وكربونات الصوديوم، والزاج الأخضر (كبريتيد الحديد)، واكتشفوا: الكحول، والبوتاس، وروح النشادر، والزرنيخ، والإثمد، والقلويات التي دخلت إلى اللغات الأوروبية باسمها العربي .

إنجازات المسلمين في الفيزياء والرياضات :

- توصلوا من خلال بحثهم إلى بعض القوانين المائية، وكانت لهم آراء في الجاذبية الأرضية، والمرابا المحرقة وخواص المرايا المقعّرة، والثقل النوعي، وانكسار الضوء وانعكاسه وعلم الروافع .
- الخوارزمي وكتابه (**الكتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة**) الذي قدم العمليات الجبرية التي تنظم إيجاد حلول للمعادلات الخطية والتربيعية.
- من أهم إنجازات العرب إدخال الصفر في الترقيم.

اهتمام المسلمين بعلم الحساب والجبر :

- وجّه القرآن الكريم نظر الإنسان إلى العدّ والحساب في آيات كثيرة، فلقد وجه الله سبحانه وتعالى الإنسان إلى العد على أنه حقيقة واقعة في حياة الإنسان فيقول تعالى: [وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ] {الحج: 47} .
- ويعتبر الخوارزمي أبو عبد الله محمد بن موسى هو مؤسس علم الجبر وأول من استعمل لفظ الجبر ووضع أصوله و قوانينه هو ولد عام 232 هـ وكتابه في الجبر بعنوان (المختصر في حساب الجبر والمقابلة).

الاحصاء :

- وقد طبق المسلمون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإحصاء عن طريق تأسيس الدواوين.
- ولعلّ القاعدة القرآنية العظيمة في قوله تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" هي التي سار عليها المسلمون، وانتهجوها خطأ في سياساتهم الحسابية، ومعاني الوسطية في اللغة الاعتدال والاتزان والتوازن والعدل ووسطية المكان، ومن هنا يتبين لنا المفهوم الإحصائي الأساسي الذي أسّسه القرآن ألا وهو الوسط الحسابي والمعدل.

ملاحظات:
